

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تنتهكوا حقوق الآخرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

صدق الله العظيم. أمر الله عز وجل أن نكون مع الصادقين والصالحين، أيها المؤمنون. لأنهم أحباب الله عز وجل. لا يؤذون الناس. الخير يأتي منهم. يتجنبون الأذى. حتى لو كان ثقیلاً على أنفسهم، فهم يريدون الخير للجميع. لا يريدون الشر. مهما كانت المشقة، فهم لا يؤذون الناس أبداً.

لا يفعلون الشر لأنهم يعلمون أن حقوق الآخرين أكبر من حقوقهم. كيف يكون ذلك؟ الله يغفر. الله يغفر كل شيء، لكن العبد لا يسامح. إذا لم تذهب إليه وتطلب منه السماح لحقه، فإن ذلك الحق يبقى له. ولكن مع الله عز وجل، حتى لو فعل المرء أي شيء، بعد التوبة والاستغفار، يُغفر له. من ناحية أخرى، فإن الحق الذي لا يُغفر، كما قلنا، لا يتدخل الله عز وجل في حقوق العبد. عليك فقط أن تعطي هذا الحق للعبد. ستعطيه حقه حتى يسامحك، ثم يغفر الله لك.

إن الله عز وجل يغفر كل شيء، كما قال ﷺ في القرآن عظيم الشأن. يغفر كل شيء سوى الشرك به ﷺ. حتى لو أشرك به ﷺ، ثم استغفر وتاب، فإن الله عز وجل يغفر له أيضاً. لم يُصر.

عندما يستغفر المرء، فإن الله عز وجل يغفر له جميع ذنوبه كبيرة وصغيرة. إلا حق الإنسان، أو حق العبد، أو إذا أذى حيواناً وفعل به شيئاً بغير حق. هناك حقٌ مُبرَّرٌ وحقٌ غير مُبرَّر. الحقُّ المُبرَّر هو أن يفعل الحيوان المؤذي شيئاً خاطئاً، فيجوز معاقبته. أما إذا عذبت حيواناً بلا سبب، فإنك تُثقل كاهلك بحق.

بالتأكيد، الحقوق مهمة. وأهم شيء هو العدل. إعطاء كل ذي حق حقه، وإعطاء كل شيء حقه واجبٌ على الإنسان. هذا ما يجب على المرء فعله. عندما يحترم الجميع حقوق الآخرين، يصبح كل شيء على ما يُرام. وعندما ينتهكونها، تصبح الدنيا كما نراها. لا حقوق، لا عدل، لا شيء. ثم يتساءل الناس لماذا يحدث هذا. لا داعي للدهشة. لكل شيء ثمن.

الله ﷻ يحفظنا. نرجو ألا تنتهك حقوق أحد، لا حقَّ عبد، ولا حقَّ حيوان، ولا حقَّ شيء، ولا حتى حقَّ ماء. لعن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم من بال في الماء. وهذا حقٌ أيضاً. تلويث ذلك الماء الطاهر له عقوبة أيضاً. حفظنا الله ﷻ جميعاً من كل سوء. الله ﷻ يحفظنا من كل شر. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
13 آب 2025 / 19 صفر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول